

المحاضرة 7 - السيرة النبوية - المستوى الثالث - الشيخ عاصم

الحكيم - تعامله ^{صلى الله عليه وسلم} مع الأطفال

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلمي ويتقدم تقنياته ومجالاته ومعهد طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحدثنا في الدرس الماضي عن كيفية تعامل النبي صلى الله عليه واله وسلم مع احفاده - [00:00:48](#)

ومع ابنائه وبناته كيف كان تعامله معهم منذ بداية الولادة بل وربما قبل ذلك يروى ان المفكر مالك بن النبي رحمه الله اتاه رجل فقال له ارشدني كيف احسن تربية ولدي - [00:01:14](#)

كي يكون اماما من ائمة الاسلام قال له كم عمره قال ثلاثة اشهر قال قد تأخرت يعني انت اخرت في التربية ومرد ذلك الى ان تربية الطفل تحتاج الى استعانة بالله وتوكل عليه في الدرجة الاولى - [00:01:41](#)

والى اختيار الزوجة التي ستكون اما صالحة وهذا قطعاً يكون قبل الولادة ليست هي بالمسألة السهلة او الهينة النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعامل مع ابنائه واحفاده بطريقة ملؤها الحنان والحب والتربية - [00:02:06](#)

ومما فاتني ان اذكره في الدرس الماضي مسألة التأذين مسألة الاذان في اذني الطفل عند ولادته وهذه مسألة خلافية مرد الخلاف الى الحديث الوارد فيها والصحيح الراجح ان الحديث ضعيف لا يصح - [00:02:39](#)

عن النبي، عليه الصلاة والسلام لذا هي من الامور التي ينبغي على المسلم الا يفعلها ان يأتي الى الطفل بعد ولادته فيؤذن في اذنه اليمنى؟ هذا الحديث لا يصح واقوى ضعفا منه انه يقيم في الاذن اليسرى - [00:03:07](#)

وهذه من الامور التي يعني اه اه ليس لها اصل صحيح يعتمد عليه في السنة المطهرة وبعض العوام يعني كما يقولون يسوقون فيها وكيف ذلك؟ بان يقولوا اتعلم لماذا يؤذن في اذن الطفل - [00:03:31](#)

قالوا لان صلاة الجنائزاة عندما يموت بعد ان يبلغ ويكبر في السن ليست لها اذان فحياته كلها كانها لحظات ما بين ما بين الاقامة والصلاة وهذا ايضا لا اصل له ولا يحتاج للمسلم ان يتكلف في استنباط الحكم. بعض الناس عندما يسمع مثل هذه - [00:03:56](#)

يقول الله اكبر ما بين الاقامة في اذن الطفل وما بين صلاة الجنائزاة هذه هي حياة الانسان. يا لها من فترة قصيرة ويا كذا ويا كذا ما ما في داعي لهذه الامور يكفيك ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:24](#)

قال انما مثلي ومثلكم كمثل راكب استظل في ظل شجرة ثم قام فتركها او قال في ظل شجرة يعني نام نومة خفيفة وقام فتركها هذه حياة الحياة الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:42](#)

تعامله مع الاطفال بلا شك هو التعامل الامثل والاكمل وكل من يريد ان يطهر نفسه وان يرتقي بها الى مصاف اولياء الله الصالحين لا مفر ولا مناص له من ان يتبع سنته صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:04](#)

الله عز وجل يقول في محكم التنزيل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشكرون اذا هذا الطفل حال خروجه من بطن امه - [00:05:29](#)

لا علم عنده البتة كما جاء في الحديث ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه او كما جاء عنه صلى

الله عليه واله وسلم - [00:05:48](#)

اذا الطفل هو صنعة التربية التي يلقاها في البيت وبحسب ما ينشأ عليه ويربيه عليه اهله فهذا هو الذي يؤثر فيه كطفل ونحن كبايع كبايعين لا يمكن ان نستوعب جميع الحقوق والواجبات والقيام والاصول ونحن بالغون - [00:06:03](#)

فكيف بمن كان طفلا اصلا نخطى عندما نتعامل مع الطفل كأنه مكبير وكأنه مسؤول وفي معظم العبادات يشترط التمييز وفي معظم التعاملات يشترط الرشد وهذا الطفل في الغالب انه يخلو - [00:06:39](#)

منهما في الغالب وكيف يعني تتطلب في هذا الطفل وتوقع منه ما ليس فيه اصلا كثير منا يطالب الطفل ان يكون رزينا مسنولا هادنا وقورا ولا شك ان كان الطفل كذلك - [00:07:07](#)

فهذا فيه مرض يعني اذا الطفل يجلس وانت تتوقع انه لا يتحرك ولا يتكلم ويكون ما شاء الله اه اية في الادب والاخلاق لا شك ان هذا الطفل مريض اذهب به الى الطبيب واكشف عليه - [00:07:32](#)

لان الاصل في الطفل اللعب اللهو الحركة كثرة الحركة والانتقال من مكان الى مكان وللأسف كم نرى من المظاهر السيئة التي لا تمت الى الدين بصلاة ولا تمت الى الانسانية اصلا - [00:07:50](#)

ممن يعنف ابنه او ابنته وهم ليسوا في مرحلة التعلم او الفهم او الادراك اذكر ان احد الاخوة غفر الله لنا وله عندما رزق ولد وكان اول اولاده هذا الولد - [00:08:12](#)

كانت له عادة ان يعبث في صرته وهو من سنة سنة ونصف يعني هذه السرة ما هي شبيه اخر فكان يضرب ابنه على يده ان فعل ذلك ابن سنة ونصف - [00:08:37](#)

يضربه وفي مرة من المرات يعني آآ شاط غضبا من عدم امتناع الطفل الذي لا يعقل عن هذا الفعل فاتى بلمبة وهي يعني مضاءة على ما فيه من حرارة ولسع يد ابنه - [00:08:54](#)

يد ابنه بهذه الحرارة والطفل يبكي ويصرخ ولا يفهم فاي عقلية هذه تؤدي بالناس الى التعامل مع الاطفال بهذه الطريقة فاصل قصير بعدها نواصل باذن الله فانتظرونا اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم -

[00:09:15](#)

طريقة هي الامم القاندة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء هائل القراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب. وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات

الانسان - [00:09:56](#)

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية.

حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات - [00:10:23](#)

غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - [00:10:43](#)

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:11:05](#)

الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتحمل ويتقبل من الاطفال ما لا يتقبله من الاخرين قطعاً وهذا يدل على رجاحة عقله عليه الصلاة والسلام وسعة رحمته - [00:11:35](#)

انه كان بالاطفال يعني رحيماً شقيقاً حليماً ومن احفاده خاصة يعني هذا مع الاطفال عامة لكن مع الاحفاد كان في ذلك يعني جانب مميز وكان يتحمل من الاطفال ما لا يحتمله الكثيرون منا - [00:12:21](#)

فقد روي لنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بال عليه عدد من الاطفال من ذكور واناث فكان يأمر بغسل بول الانثى ونضحى اي الرش من بول الذكر ان يتبع عليه ماء فقط بدون ان يعصر ويغسل مرة اخرى - [00:12:49](#)

وهذا حصل مع الحسن والحسين فعن ابي ليلي رضي الله عنه قال كنت عند النبي عليه الصلاة والسلام وكان على صدره الحسن او الحسين فبال فرأيت بوله اساربع اي طرائق يمشي - [00:13:10](#)

فقال عليه الصلاة والسلام دع ابني لا تفزعوه حتى يقضي بوله ثم اتبعه ماء سبحان الله يبول على صدر النبي عليه الصلاة والسلام وتقول ام كرز الخزاعية رضي الله عنها اوتي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:29](#)

بغلام فبال عليه فامر به فنضح واتي بجارية فبالت عليه فامر به فغسل والاحديث كثيرة وطبعا الاطفال ما يلبسون حفايض كما هو الحال اليوم لكن انظر الى تعامل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:48](#)

ما صرخ ما تقزز ما عنف الطفل على اتفه الامور كما يحصل وكما نرى الان بول طفل يبول عليه اين هذا ممن يحمل الطفل فيشتم رائحة الغائط والطفل محفظ ولابس ويعني نظيف من الخارج. واذ به يصرخ ويرمي الطفل ويقول شيلوا عني هذا القرف وبتكلم -

[00:14:11](#)

بالفاظ عجيبه الرسول عليه الصلاة والسلام يبول عليه الغلام امر عادي تبول عليه الجارية الطفل هذا ما ما يتحمل صلى الله عليه واله وسلم يحتمل ذلك. ولا يوجد اي مشكلة. كم نرى ممن يعنف ابناءهم - [00:14:41](#)

في الاسواق بل وفي الحرم طفل او طفلة اربع خمس سنوات يعني يضربها على وجهها او يعنفها او يشتمها هل هذا في قلبه ذرة رحمة كان عليه الصلاة والسلام يتعامل مع الاطفال بحب وحنان. هذا هو الاصل - [00:15:03](#)

الذي لا يمكن ان تجد سواه ام خالد صحابية صغيرة تحكي لنا عن مشهد في طفولة في طفولتها ما فتئت تذكره لان المشاهد التي في الطفولة هذي لا تنسى يقول اتيت النبي عليه الصلاة والسلام مع ابي - [00:15:27](#)

وكان علي قميص اصفر. فقال عليه الصلاة والسلام سنة سنة يعني جميل بالحشية تقول فذهبت العب بخاتم النبوة يعني ذهبت من خلف الرسول عليه الصلاة والسلام وهي طفلة وكشفت عن خاتم النبوة بين آآ كتفيه عليه الصلاة والسلام واخذت تلعب به. فقال عليه

الصلاة والسلام دعها - [00:15:47](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد ان اعطاها ثوبا ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي. يعني البسي ويعني اه هذا الذي تلبسينه ان شاء الله يطول بك العمر حتى يبلى - [00:16:15](#)

فانظر الى هذا الحديث يأتي الرجل معه ابنته الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يعلم حبه للاطفال وانه لا يتبرم ولا يتأفف من لقائهم. بل يبش لهم ويسعد بهم. تجترئ عليه البنت وتتعلق على ظهره - [00:16:32](#)

وتلعب وهو يضحك ولا يتأفف بل يدعو لها ويكرر دعاءه ثلاثا. وهي لا تقرب له طفلة صغيرة يا اخوان اين نحن من تعامل الرسول عليه الصلاة والسلام بهذه الرحمة والشفقة مع الاطفال - [00:16:52](#)

هذا مع الطفلة الغربية فكيف مع التي هي من يعني دمك ولحمك النبي عليه الصلاة والسلام كان يداعب الاطفال اينما وجدهم حتى لو في الطريق يداعبهم في بيته في مسجده يلعب معهم - [00:17:12](#)

ينزل الى مستواهم لان هذا الطفل سيكون لبنة من لبنات المجتمع سيكون اساسا يبني عليه هذا المجتمع وتبنى عليه حضارة الاسلام. فلا بد من الاعتناء بالاساس يقول يعلى بن مرة رضي الله عنه. خرجت مع النبي عليه الصلاة والسلام على طعام - [00:17:33](#)

فاذا بالحسين بن علي يلعب في الطريق فاسرع النبي امام القوم. يعني خارجين نأكل مدعوون الى طعام فلما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام الحسين ابن علي رضي الله عنهما اسرع - [00:18:01](#)

امام القوم يعني ما هو ماشي كما كان لا تقدم القوم واسرع ثم بسط يديه الى الغلام فطفق الغلام يفر هنا ويفر هنا. يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يحبسه يعمل له كذا يأتيه الغلام من هنا يأتيه من هنا - [00:18:17](#)

ورسول الله يلاحقه ويضاحكه صلى الله عليه واله وسلم بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ اسامة ابن زيد والحسن ابن علي فيقعدهما على فخذه. كل على ناحية ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما. فاني ارحمهما - [00:18:36](#)

عجيب هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقود المعارك هذا الذي يأتيه الناس بمشاكلهم وقضاياهم. هذا الذي يحكم بين الدول

وبين الامم هذا الذي عنده تسع من الزوجات ينقلن عليه بالطلبات - [00:18:58](#)

يعدل مع الجميع هذا الذي يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. هذا الذي ما شئنا ان نراه صائما الا كان صائما ومع ذلك يرحم الاطفال ويبش لهم ويلاعبهم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:20](#)

كان الرقيق القلب خاصة مع الاطفال اذا سمع بكاء طفل اثناء الصلاة خفف في الصلاة كي تنتهي ام الطفل من الصلاة وتحمل ابنها او تسكن تسكت بكاءه او تلبى حاجته - [00:19:39](#)

فقد قال في الحديث اني لا قوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشك على امه سبحانه الله اهتمام بمشاعر الام اهتمام بمشاعر الطفل. اين نحن من هذه الصور الجميلة - [00:19:57](#)

صليت ذات يوم في مسجدي واثاء الصلاة صاح طفل بالبكاء المرير فاتبعت سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وخففت الصلاة تخفيفا اتباعا للسنة لا لشيء او لآخر لما انقضت الصلاة قام احد هؤلاء الشيبان - [00:20:20](#)

اه كبار السن بالصياح في وسط المسجد. اتق الله لا تؤتي لا تأتي بالاطفال الى المسجد. النبي يقول جنبوا مساجدكم الصبيان واخذ يعنف هذا الرجل فخرج الرجل سريعا بدون ان يتكلم بكلمة - [00:20:49](#)

ومعه طفلته انا استغللت الوقت وخرجت من مخرج الامام كي يعني اهدئ على ذلك الرجل المسكين تقابلته خارج المسجد وقلت له يا اخي دع عنك فلان فانه يعني من كبار السن وتحمل منه ما تحمله من والدك هذا رجل - [00:21:11](#)

قاعد يعني بلغ من الكبر عتيا ما يفهم وللأسف هذه مصيبة اخرى ان كثير من الذين يكبرون في السن عوضا عن ان تزداد يعني رحمتهم ويزداد حلمهم وحكمتهم فانه يرد الى اردل العمر - [00:21:33](#)

فيكون عصبيا متجهم الوجه شرس الاخلاق والنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم يقول خيركم من طال عمره وحسن عمله. هذا الحديث يحفظه كل احد وينسى ان هنالك رواية اخرى صحيحة - [00:21:56](#)

تزيد امرا ثالثا وهو اهم او من المهمات خيركم من طال عمره وحسن عمله وحسن خلقه فبدون حسن الخلق الانسان على خطر عظيم. فماذا فعل هذا الرجل ومع ابنتيه ومع ابنتاه - [00:22:12](#)

هذا ما ان شاء الله سوف نتحدث عنه بعد الفاصل فابقوا معنا جهل وظلم. فرقة وقطيعة شرك وضلال هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراق فجر جديد. ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد - [00:22:32](#)

رسول الله وصفه ربه بقوله وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال كمال ومحاسن الصفات. ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا، ارحمهم صدرا، اشداهم حياء. كان - [00:23:10](#)

مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق للهجة راسخ المبدأ عدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل. وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى - [00:23:35](#)

من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوربا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:24:06](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرتة نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونتمثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:24:29](#)

باديه وتعريفهم به لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا. بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:24:59](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله عند خروجي من المسجد التقيت بالرجل وكانت معه طفلتان واحدة في الست سنوات والثانية في اربع سنوات تقريبا - [00:25:27](#)

فاعتذرت منه عن هذا الرجل الذي يعني آآ صاح في وجهه وفضحه امام المصلين وهذا يعني يحصل في مساجدنا لاسف الشديد يعني بصفة مستمرة اذا انسان جواله بالخطأ انطلق في الصلاة قام من يعني تلك حاله يصيح ويرفع - [00:25:58](#) ارفع صوته في المسجد بالتأنيب واللوم وربما مد يده يعني احد ائمة المساجد رأيت هذا بنفسه بعد ما فرغ من الصلاة ذهب الى الرجل يعنفه ويدفه في في كتفه يعني ما تستحي انت الجوال هذا ما تطفيه وانت كذا وقام الرجل يصيح عليه كاد ان يشتبك في عراق وشجار - [00:26:21](#)

هل هذا التصرف امام مسجد وهل هذا تصرف مصلي على خطأ فالرجل الشاهد ان الرجل انخرط بالبكاء رجل من هذه البلاد قال يا شيخ والله ما ادري ماذا اصنع بنفسه - [00:26:49](#) امهما تركت البيت من ستة اشهر او اربعة اشهر وانا ابحت عن من يؤويهما. ابحت عن من تتزوجني لا ادري ماذا افعل عندما اذهب الى العمل على وشك ان اطرد من العمل بسبب عدم وجود من يعتني بهما - [00:27:07](#) حتى فرض الله عز وجل فرض ربي اذا يعني نزلت الى المسجد اقابل بمثل هذه المقابلة. والله ما ادري ماذا افعل حقيقة كلامه قطع قلبي عندما نحكم على الناس وعندما نتخذ القرار - [00:27:27](#) والحكم القضائي بالتنفيذ ولا ندري عن ظروفهم وعن احوالهم هذا ظلم الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحتمل من الاطفال ما قد يصدر عنهم حتى اثناء الصلاة عبدالله ابن شداد رحمه الله يروي لنا عن ابيه - [00:27:46](#) انه في احدى صلاتي العشاء هي المغرب العشاء والرسول حامل للحسن او الحسين وضعه ثم كبر فسجد فاطال السجدة يقول حتى رفع ابي رأسه واذا الصبي على ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ساجد - [00:28:11](#) فرجعت الى سجودي فلما انتهت الصلاة قلت يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر يعني انك مت او انه يوحى اليك - [00:28:35](#)

قال كل ذلك لم يكن. ولكن ابني ارتحلني يعني ارتحلني يعني اتخذني راحلة ركب فوقه فكرهت ان اعجله ان اعجله حتى يقضي حاجته انظري لرحمته عليه الصلاة والسلام ابو بوردة - [00:28:49](#) يقول خطبنا النبي عليه الصلاة والسلام واثناء الخطبة اقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان. يعني ابن سنتين او ثلاث سنوات. يمشوا ويطيحوا يمشي ويطيح ويتعزوا فنزل فاخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:29:07](#)

رأيت هذين فلم اصبر وهذا فيه دليل على ان الاطفال من الممكن ان يلبسوا الثياب الحمراء اللون والمسألة فيها خلاف بالنسبة للبس الاحمر ان كان معه الوان اخرى جاز وان كان احمرًا مصمطًا لا يوجد فيه لون اخر لا يجوز للرجال اما الاناث - [00:29:32](#) فلا حرج في ذلك لهن. واما الاطفال فمن استدل بهذا الحديث يرى بجواز ذلك وهذا الظاهر والله اعلم كان عليه الصلاة والسلام يحمل حفيده امامة بنت ابي العاص في الصلاة - [00:29:56](#)

فاذا ركع او سجد وضعها على الارض وكان صلى الله عليه وسلم يحب احفاده حبا عظيما ابو هريرة يخبرنا عن خروجه مع النبي عليه الصلاة والسلام الى سوق بني قينقاع ثم اتيانه الى بيت - [00:30:14](#) فاطمة فيسأل اثم لكع؟ اثم لكع لكع في اللغة لها معاني من معانيها اللئيم ولكن ايضا من معانيها المتعارف عليها الصغير او قليل العلم. او صغير العلم فهو هذا المقصود قطعًا هنا ثم اثم الصغير موجود - [00:30:33](#)

فحبسته امه عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى تغسله وتلبسه الحلي الاشياء السخاب كما جاء في الحديث فلم يلبث ان جاء يمشي حتى اعتنق كل منهم صاحبه والرسول يقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه - [00:30:56](#) رضي الله عنه وارضاه وهذا الحب ما كان يدخره عليه الصلاة والسلام بل كان يشارك الامة به ويظهره ويعلمه لانه القدوة عليه الصلاة والسلام الحسن بن علي كان في حضان النبي عليه الصلاة والسلام وعنده الاقرع بن حابس التمي جالسا - [00:31:22](#) تقبل الحسن ابن علي ماذا يفعل الرجل بالطفل ان كان في حضنه يشمه ويقبله ويعتنقه من حبه لاولاده فنظر الاقرع وقال ان لي

عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. فقال عليه الصلاة والسلام من لا يرحم لا يرحم - [00:31:48](#)

هذه مصيبة اذا انعم الله عليك بالاولاد ولم تظهر عواطفك ولم تقبلهم ولم يعني تعاملهم معاملة حسنة. بعض الناس يفعل ذلك من باب التربية يظن اني انا لا اقبل ولدي لكي يعني آآ يكبر كرجل - [00:32:12](#)

فيه الشدة وفيه الرجولة وهذا خطأ انظر ماذا صار هذا الحسن بن علي عندما كبر اصبح اماما من ائمة المسلمين الخليفة الخامس الخليفة الراشد الخامس حكم ستة اشهر ثم لما خشي ان تكون هنالك - [00:32:30](#)

فتنة تنازل عن الخلافة وتنازل عن الامارة الى معاوية ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد. وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:50](#)

كان ايضا يهدي لاحفاده ويصلهم كما جاء عن امنا عائشة رضي الله عنها ان هدية من الحلة يعني حلية وجواهر جاءت من النجاشي الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فيها خاتم من ذهب به فص - [00:33:10](#)

فجعل الرسول عليه الصلاة والسلام يأخذه يعود معرضا عنه او ببعض اصابعه يعني لانه فيه ذهب ثم دعا امامة ابنة ابي العاص ابنة ابنته زينب رضي الله عنها، فقال تحلي بهذه بنية - [00:33:32](#)

تحلي بهذه يا بنية فاعطاها لحفيدته ولعل هذا الحديث فيه دليل على عدم وجوب العدل بين الاحفاد وان العدل مقصود ومطلوب بين الاولاد والبنات وتقدم انه كان يعلمهم الدعاء عليه الصلاة والسلام كما في حديث حسن في دعاء الوتر. اللهم اهدني فيمن هديت. طفل عمره ست سنوات - [00:33:53](#)

لا يتجاوز السابعة يعلمه دعاء الوتر القنوت في الوتر ونحن رجالنا ربما لا يعرفون الوتر الا في رمضان. فضلا عن ان يحفظوا هذا الدعاء وكان يمنعمهم من الحرام حتى في سن صغيرة. فيخرج التمرة من فم الحسن - [00:34:23](#)

ويقول له كخ كخ اما شعرت انا لا نأكل الصدقة؟ وقارن هذا بما نفعه نحن مع ابنائنا وبناتنا من تسهيل امور الحرام والترخيص لهم فيها بحجة انهم صغار وربما وجدت هذه الاجهزة المتخلفة التي يسمونها الذكية - [00:34:46](#)

عند الطفل يدخل فيه على الانترنت على البيوتوب على وسائل التواصل الاجتماعي. يرى فيها الطوام ويتعلم منها الموت الزؤام. نسأل الله العافية ونحن نيسر لهم ذلك ونسمح لهم بذلك ولا نأمرهم بالمعروف - [00:35:09](#)

لا نأمرهم بصلاة ولا بذكر ولا بقراءة قرآن ولا بحفظ ولا ننهاهم عن منكر فاي خير يرتجى في جيل من هذا الطراز وقارن بينه وبين جيل احفاد الرسول عليه الذين رباهم على يده وعلى عينه - [00:35:26](#)

هذا والله اعلم. ونسبة العلم اليه اسلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان. يأتيك من والسيرة العلياء عطرة الشداد - [00:35:47](#)

- [00:36:27](#)